

إبراهيم بن أدهم ومحاورة مع أعرابي

حُكي عن إبراهيم بن أدهم أنه كان يسير إلى بيت الله راجلاً فإذا أعرابي على ناقة فقال: يا شيخ إلى أين؟ فقال إبراهيم: إلى بيت الله. قال: كيف وأنت راجل لا راحلة لك؟ فقال: إن لي مراكب كثيرة. فقال: ما هي؟ قال: إذا نزلت عليّ بليّة ركبت مركب الصبر، وإذا نزلت عليّ نعمة ركبت مركب الشكر، وإذا نزل بي القضا ركبت مركب الرضا، وإذا دعيتي النفس إلى شيء علمت أن ما بقي من العمر أقل مما مضى. فقال الأعرابي: أنت الركب وأنا الراجل.